التّحايا للإعلام

قسم التفريغ و النشر يقدّم

تفريغ الموعظة المرئية

(من أجل قضية " لا إله إلا اللَّه ")



للشيخ

أبي حفص سفيان الجزائري

- فك اللَّه أسره -

المدة : 19 دقيقة

إنتاج ونشر : تسجيلات الغرباء الإسلامية

مؤسسة التحايا تقدم:

تفريغ الموعظة المرئية بعنوان:

من أجل قضية «لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ»

للشيخ:

أبي حفص سفيان الجزائري

-فك الله أسره-

عضو اللجنة الشرعية في منبر التوحيد والجهاد

تم نشر هذا التفريغ في:

شعبان 1435 - يونيو 2014م

نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدهِ الله فلا مُضِلَّ له ومن يُضلِل فلا هاديَّ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ]

[يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا]

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا]

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هديُّ محمدٍ صلى الله عليه وسلم، وشرَّ الأمور مُحدثاتُها، وكل محدثةٍ بدعة وكل بدعةٍ ضلالة وكل ضلالةٍ في النار.

إن القلب ليحزن وإن العين لتدمع وإنّا على فراقك يا أخانا محمد عكاشة لمحزونون، ولا نقول إلا مايرضي ربنا: إنا لله وإنا إليه راجعون.

يقول عزَّ في عُلاه: [وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ]

يُخبر سبحانه من خلال هذه الآية أنه عزَّ في عُلاه قدَّر البلاء والمِحَن ليُمَحِّص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين، إن المِحَن وإن البلاء التي قدَّرها الله سبحانه من فوق سبع سماوات لحكمَةٍ بالغة ليُمَيِّز الله الخبيث من الطيب والصادق من الكاذب

والمؤمن من المنافق والموحّد من المشرك، هذه حكمة البلاء وهذه حكمة الفتن التي يبتلينا الله سبحانه وتعالى؛ فسبحانه قال: [وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ]، بشيءٍ بسيطٍ من الخوف والجوع لماذا؟ لأن البلاء والمِحَن جاءت لتُمَحِّص لا لتُهلِك، جاءت لتُمَحِّص الصف لا لتُهلك المؤمنين وهذه حكمةٌ بالغةٌ من الله رب العالمين.

أخونا ناله من البلاء ما ناله، سُجن مظلوماً ومات مظلوماً...

أخونا ناله من البلاء ما ناله، سواءً من الذين طغوا في البلاد وظلموا وجاروا وسواءً من الذين دلسوا ولبسوا من المرجئة الخبثاء...

ذهب أخونا بالأجر؛ ماذا نال أهل الإرجاء الذين وشوا به؟

ذهب أخونا بالأجر؛ بماذا رجع الطغاة الذين عذبوه وسجنوه ظلماً وعدواناً؟

ذهب أخونا بالأجر؛ فماذا نال أعداءه؟

أتدرون ماهي التهمة؟ أتدرون ماهي التهمة؟ التهمة هي «لَا إِلَٰهَ إِلَّا الله»، التهمة هي «لَا إِلَٰهَ إِلَّا الله» هذه هي التهمة. يتهمون كل من أراد تحكيم شريعة الله رب العالمين.

أليس من مقتضيات «لَا إِلَٰهَ إِلَّا الله» تحكيمُ شرعه؟

أليس من مقتضيات «لَا إِلَٰهَ إِلَّا الله» الإلتزام بقوانين «لَا إِلَٰهَ إِلَّا الله»؟

فلماذا يُتَّهَمُ أهل «لَا إِلَٰهَ إِلَّا الله»؟ لماذا يُدَلَّسُ على الذين هم أهل «لَا إِلَٰهَ إِلَّا الله»؟ لماذا يُسجن أهل «لَا إِلَٰهَ إِلَّا الله»؟

اسألوا أنفسكم جميعاً لماذا سُجِن... هل كان من أصحاب المخدرات؟ هل كان من أصحاب السرقات؟ هل كان صاحب إجرام؟ اسألوا أنفسكم لماذا سُجِن وغيره لا زالوا مقبوعين في السجون... لماذا هم في السجون؟ من أجل «لَا إِلَٰهَ إِلَّا الله»، هم أبوا إلا تحكيم «لَا إِلَٰهَ إِلَّا الله» والذين سجنوهم أبوا إلا تنحية شريعة الرحمن.

المؤمنون يا أيها المؤمنين... جعلنا الله في هذه الحياة لا لنأكل ونشرب ونرتع كما الحيوانات، نحن يا أهل «لَا إِلَٰهَ إِلَّا الله» نحن أصحاب قضية، نحن أصحاب قضية... كل شعبٍ من شعوب الأمم شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، كلهم يحبون أن يُحكموا بأعرافهم ويحبون أن يُحكموا بقوانينهم، أهل الشرق يحبون أن يتحاكمون إلى قانون الشرق وأهل الغرب يحبون أن يتحاكمون

إلى قانون الغرب، نحن أهل الإسلام؛ أليس من حقنا أن نحب أن نتحاكم إلى الإسلام؟ فلماذا تَفرضون علينا قانون الشرق وقانون الغرب ونحن أهل «لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ»؟ أليس هذا مُنكر؟ سموه كفراً أكبر أو سموه كفراً أصغر، هو مُنكَر أو ليس بمُنكَر؟ هل المنكَر يُغيَّر أم يُقَّر؟ لا تكذبوا على أنفسكم، لا تُدَلِّسوا على أنفسكم...

المِفصل بيننا وبين غيرنا هي «لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ». حَكِّموا فينا شريعة الإسلام وكل شيءٍ يكون على ما يرام، حَكِّموا فينا شريعة الإسلام وكل شيء يعود إلى مياهه، أما التعذيب والتنكيل والسجن لأننا طلبنا تحكيم شريعة الإسلام**!!**

يا أمة «لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ» أنتم شعب... في الساحة خصمان يتخاصمان، احكموا بيننا، احكموا بيننا بالعدل: نحن قلنا لهم حَكِّموا شريعة الإسلام وهم يعذبوننا لأننا نريد هذا المطلَب.

يا شعب الجزائر حَكِّموا بيننا ودعوكم من زُخرفات الإعلام، "هذا إرهابي" و "هذا متشدد" و "هذا تكفيري"، حَكِّموا بيننا وانظروا من هو صاحب الحق ومن هو صاحب القضيّة.

إخواننا أُعيد فأُكَرر:

مات أخونا على «لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ»

سُجِنَ من أجل «لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ» ومات عليها.

من هم أحبابه ومشيعوه... فكونوا على ما مات عليه، كونوا على ما مات عليه.

هي قضيةٌ لا تلبيس فيها ولا تدليس. نصيحتي لأهل التوحيد خاصةً، نصيحتي لأهل التوحيد من أهل عُنّابة خاصةً: وحدوا صفوفكم، أَجمِعوا كلمتكم على «لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ»، فراية «لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ» واضحة ورجالها واضحون، اجمعوا صفّكم، اجمعوا كلمتكم ولله الحمد والمنة، فَضَّلَ الله هذه الأمة بما قاله النبي – صلى الله عليه وسلم -: «**لا تزال طائفةٌ من أُمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم**» هذا فضل الله على هذه الأُمَّة خاصةً. اجعموا كلمتم، اجمعوا صفكم، وحدوا شملكم على «لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ».

وفي الختام أقول:

اللهم اغفر لنا وارحمنا، وعافنا واعفو عنا.

اللهم إنّا ظلمنا أنفسنا ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت؛ فاغفر لنا مغفرةً من عندك وارحمنا إنك أنت الغفور الرحيم.

اللهم ارحم أخانا، اللهم ارحم أخانا، اللهم أبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله.

اللهم ارحمه ونَقِّه من الذنوب كما يُنَقَّى الثوب الأبيض من الدَنَس، واغسله بالماء والثلج والبَرَد.

اللهم انصر أهل التوحيد، اللهم انصر أهل التوحيد، اللهم انصر أهل التوحيد في مشارق الأرض ومغاربها.

اللهم اخذل من خذلهم، اللهم اخذل من حاربهم، اللهم اخذل من خذلهم، اللهم اخذل من حاربهم، اللهم اخذل من كاد عليهم، اللهم اجعل كيدهم في نحورهم واجعل الدائرة عليهم وصُبَّ الشر على رؤوسهم.

اللهم انصرهم، اللهم انصر إخواننا في كل مكان شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً.

اللهم ارفع راية التوحيد، اللهم ارفع راية «لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ»

اللهم مَكِّن لدينك.

سبحانك اللهم وبحمدك... أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.